بكسر السين وتخفيف الموحدة مصدر سبب وهو أشد من السب وهو أن يقول في الرجل ما فيه
وما ليس فيه يريد بذلك عيبه وقيل هو من باب المفاعلة الجمع لأجل النوعين فتلاحى التلاحي
التنازع والمخاصمة رجلان هما كعب بن مالك وعبد الله بن أبي حدرد قاله الإسماعيلي أفاده في
التخلص هذا الحديث هنا للتنبيه على أن التلاحي غير السباب الذي هو فسوق فرفعت أي فرفع
تعيينها عن ذكري وليس المراد رفعها أصلا بدليل قوله فالتمسوها ولمسلم في هذه القصة
فجاء رجلان يحتقان بتشديد القاف أي يدعي كل منهما أنه المحق معهما الشيطان فنسيتها
قال القاضي عياض فيه دليل على ذم الخصام وأنه سبب في العقوبة المعنوية أي الحرمان وأن
المكان الذي يحضره الشيطان ترفع منه البركة والخير وعسى أن يكون خيرا لكم لكونه سببا في زيادة
الاجتهاد في التماسها السبع والتسع والخمس في مستخرج أبي نعيم تقديم التسع والمراد
بالليلة الليلة إحدى وعشرين وثلاث وعشرين وخمس وعشرين إسماعيل هو ابن علية
بارزا ظاهرا غير محتجب ولا ملتبس بغيره لأبي داود في أول هذا الحديث كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يجلس بين أصحابه فيجيء الغريب فلا يدري أيهم هو فطلبنا إليه أن نجعل له مجلسا يعرفه
الغريب إذا أتاه فبنينا له دكانا من طين كان يجلس عليه فأتاه رجل أي ملك في صورة رجل
وأفاد مسلم في روايته سبب ورود ذلك وهو أنه صلى الله عليه وسلم قال سلوني فهابوا أن
يسألوه فجاء رجل وعند أبي داود أقبل رجل أحسن الناس وجها وأطيب الناس ريحا كأن
ثيابه لم يمسها دنس حتى سلم من طرف البساط فقال السلام عليك يا محمد فرد عليه السلام
قال أدنو يا محمد قال ادن ففيه زيادة السلام وكذا للطبراني من حديث ابن عمر فقال ما الإيمان
في رواية عمارة عند مسلم لا يبتدأ بالسؤال قبل السلام وعند أبي عوانة لا يبتدأ بالسلام ثم تلا
ثم الإيمان وهو من تصرف الرواة قال الإيمان أن تؤمن ليس هو تعريف للشيء بنفسه بل بيان أن
الإيمان المعروف عندهم لغة أنه التصديق هو في الشرع تصديق مخصوص وملائكته قدمها

على

على الكتب والرسل نظرا للترتيب الواقع لأنه تعالى أرسل الملك بالكتاب إلى الرسول وكتبه
هذه للأصيلي وحده ولقائه قيل هو مكرر مع البعث وقيل لا والمراد بها الرؤية وقيل البعث القيام
من القبور واللقاء بعد ذلك وقيل اللقاء بالانتقال من دار الدنيا والبعث بعد ذلك و
ورسله للأصيلي ورسله وتؤمن بالبعث عند أبي عوانة وغيره وبالموت وبالبعث بعد الموت
وعند أبي فروة وبالحساب والميزان والجنة والنار وعند مسلم زيادة وتؤمن بالقدر كله زاد أبي
فروة خيره وشره زاد الطبراني وحلوه ومره من الله الإسلام أن تعبد الله ولا تشرك به المراد
بالعبادة النطق بالشهادتين ولعله في مسلم عن عمر أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله
وتقيم الصلاة زاد مسلم المكتوبة وعدم ذكر الحج في هذه الرواية إغفال من الراوي وقد ذكر في
غيرها من الطرق وفي بعضها لم يذكر الصوم وفي بعضها لم يذكر سوى الشهادتين وأتمها عند ابن
خزيمة ذكر الشهادتين والصلاة والزكاة والصوم وزاد وتحج وتعتمر وتغتسل من الجنابة وتتم
الوضوء أن تعبد الله لمسلم أن تخشى الله كأنك تراه قال النووي هذا من جوامع الكلم لأنا لو
قدرنا أن أحدنا قام في عبادة ربه وهو يعاينه سبحانه وتعالى لم يترك شيئا مما يقدر عليه من
الخضوع والخشوع وحسن السمت واجتماعه بظاهره وباطنه على الاعتناء بتتميمها على أحسن
وجوهها إلا أتى به فقال صلى الله عليه وسلم اعبد الله في جميع أحوالك كعبادتك في حال العيان
فإن التتميم المذكور إنما كان لعلم العبد باطلاع الله عليه فلا يقدم على تقصير في هذا الحال للاطلاع
عليه وهذا المعنى موجود مع عدم رؤية العبد فينبغي أن يعمل بمقتضاه فمقصود الكلام
الحث على الإخلاص ومراقبة العبد ربه متى الساعة مبتدأ وخبر أي متى قيامها ولمسلم متى
تقوم الساعة وفي أبي داود فنكس فلم يجبه ثم أعاد فلم يجبه ثلاثا ثم رفع رأسه فقال ما المسؤول
عنها بأعلم من السائل عدل إليه عن قوله لست بأعلم منك تعريضا للسامعين أي أن كل مسؤول وكل سائل
فهو كذلك فائدة وقع هذا السؤال والجواب بين عيسى ابن مريم وجبريل لكن كان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)